

فاعلية استراتيجية رافت RAFT في تحصيل

طالبات الخامس الأدبي في مادة التاريخ

فرح عبد حسين

عبد الجليل صالح احمد

الجامعة العراقية / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية



المستخلص :

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية رافت (RAFT) في تحصيل طالبات الخامس الاديبي في المدارس الاعدادية والثانوية للبنات التابعة لقضاء التاجي والطارمية في محافظة بغداد / العراق للعام الدراسي (2022 / 2023 م) في مادة التاريخ، اختيرت العينة بصورة قصدية من طالبات الصف الخامس الاديبي ، وقد بلغ عدد افراد العينة (62) طالبة تم توزيعهم على عينة البحث بصورة عشوائية احداها تجريبية طبقت عليها استراتيجية رافت (RAFT) والآخرى ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية وتألقت من (31) مجموعة ضابطة ومن (31) مجموعة تجريبية، وتم مكافأة مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني ، واختبار الذكاء ، ومقياس الميل القبلي) استغرقت استخدام الاستراتيجية فصلا دراسيا ، أُجري اختبارا تحصيليا مكوناً من (45) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد) و فقرات الاكمال وقد اتسم بالصدق واستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل ثباته (0.80) وكذلك معادلة كيودر ريتشاردسون بلغ معامل ثباته (0.87)، وعند تحليل النتائج احصائيا باستعمال الأختبار التائي (T- test) تبين ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية ولصالح لمجموعة التجريبية التي طبقت عليها استراتيجية رافت RAFT مقارنة مع المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية رافت RAFT , مادة التاريخ للخامس الاديبي, التحصيل , معادلة كيودر ريتشاردسون

The impact of RAFT strategy for the fifth grade literary girl students' accomplishment on the history subject

Farah abd Hussein,

Abstract

The study aimed to identify the RAFT strategy impact on the girl fifth-grade literary students' achievement for the subject of history. To achieve the goal of the study, the sample was intentionally selected from fifth-grade literary girl students. The number of the sample was (62) students who were distributed randomly into two groups as follow: experimental group include (31) students on which the RAFT strategy was applied, the other was identified as control group include (31) students. The two research groups were rewarded in the variables (chronological age, IQ, and tribal tendency scale). It took a semester to follow this strategy. The researcher prepared an achievement test consisting of (45) multiple-choice question and completion-type items. It was characterized by honesty and reliability was extracted using the re-test method, and its reliability coefficient reached (0.80), as well as the Keuder-Richardson equation, its reliability coefficient reached (0.87), the results statistically differences using the T-

test analysis of the experimental group to which the RAFT strategy was applied as compared with the control group that was studied in the traditional way.

المقدمة

ان المتتبع لمخرجات التعليم وبخاصة لمادة التاريخ يجد انها ليست بالمستوى المأمول الذي يلبي مستوى الطموح في الارتقاء والنهوض العلمي . وبالتالي انعكاسها بالنهوض بواقع الدولة بكل مفاصلها لان مخرجات التعليم بصورة عامة تؤثر بشكل مباشر على واقع المجتمع واحتياجاته. حيث يعاني اغلب الطلبة من صعوبة حفظ مادة التاريخ ويعزى السبب في ذلك الى اتباع الطرق التقليدية في التدريس منها الحفظ والتلقين بالإضافة الى عدم التنوع باستخدام طرائق التدريس الحديثة التي تسهم في اثراء العماية التعليمية وسهولة جذب انتباه الطلبة للمادة. لذا تعد مشكلة الضعف في التحصيل لمادة التاريخ لدى الخامس الادبي من اول الامور التي تحتاج الى حل جذري وسريع لكي تأخذ مسارها الصحيح لتنشأ جيا على مستوى عالٍ من العلمية والمهنية خاصة وان هذه المرحلة مقبلة على مرحلة اهم وهي مرحلة السادس فأى ضعف يورث من هذه المرحلة الى مرحلة السادس سيؤثر بالسلب على تحصيل هذه المرحلة .

ان استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة تمضي الى تطوير مهارات الطالب على التفكير والاصغاء، والبحث، والنقد والانضباط الى اقصى حد ممكن، ومن اجل الوصول الى هذا الهدف تبدأ عن طريق المدرس وتناوله الاستراتيجيات الحديثة التي من شأنها ان تحرك طاقات العلم والبحث والابداع لدى الطالب، فضل عن ذلك بناء شخصية الباحث والمفكر والناقد المستقل لديه، اذ بإمكانه الوصول الى المعارف والخبرات وتوسيع افاقه ذاتياً، وقد ادى الاهتمام بها الى القول (ان المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة) وهذه الطريقة يكون اختيارها قائماً على الاسس النفسية والحقائق الربوية، بحيث تكون متفقة مع ميول المتعلمين وملائمة لطباعهم في مراحل نموهم، فتؤدي الى تنمية مواهبهم وتقنية اخلاقهم وابرار شخصياتهم وان تكون معتمدة على العقل والتجربة لا النقل والتلقن (زاير واخرون، 2013 : 27).

كما اكد (عبد الحق، 2009) هي منظومة من العلوم والمعارف والعمليات والانشطة والخطط التعليمية التعليمية التي تهدف الى تنمية الفرد والمجتمع تنمية شاملة في الجوانب الصحية والعقلية والاجتماعية والاخلاقية والانفعالية والانتاجية في مناخ علمي ديمقراطي نشط وايجابي، بحيث يستطيع الفرد ان يستفاد من قدراته العقلية والمعرفية ومهاراته الانتاجية، وتساعد على تكوين مجموعة من القيم الاخلاقية والاتجاهات والعادات الايجابية، وترى الباحثة ان اهمية الاستراتيجيات والطرائق الحديثة تنطلق من كونها مواكبة للتقدم المعرفي والتكنولوجي، والكم الهائل من المعلومات يستدعي الى توظيفها سعياً نحو تطوير مهارات الطالب في البحث والتفكير والاصغاء والنقد فهي السبيل الامثل للوصول الى عقولهم وقلوبهم وتحقيق الاهداف التربوية .

تعد استراتيجية رافت او الطوافات احدى تطبيقات التعلم النشط والتي تشرط على ان يكون المتعلم محور العملية التعليمية والتشديد على ايجابية المعلم ونشاطه فيها الذي جاء

ردا على الاتجاه التقليدي السائد الذي يكرس سلبية المتعلم وقصر دوره على ان يكون مجرد متلقيا للمعلومة، وتعطي استراتيجية رافت دورا متميزا للمتعلم من خالها بحيث تجعله يقود بعض المواقف فضلاً لما لها من دور في تعزيز الثقة بالنفس وقدرته على قيادة محور النقاش وطرح الاسئلة والتفكير في اجاباتها ولما لها من دور في تنمية مهارات النقاش والمحاورة والدفاع عن الراي والاطلاع على افكار الاخرين، وتستخدم هذه الاستراتيجية في تدريس اغلب الموضوعات والمواد الدراسية او الحالات التي يراد منها في الوصول الى ابداعات وقناعات أو تثبيت قيم معينة او تنمية القدرة على ادارة النقاش وصوغ الاسئلة وبناء الادلة والحجج او التفصيل في موضوع معين وتقي افكار الاخرين حوله، وكذلك تنمية مهارات القراءة والكتابة واستنباط ما خلف السطور ومناقشة المؤلف او مضمون الموضوع وهذه الاستراتيجية ملائمة مع مادة التاريخ كونه مادة تعتمد على الحفظ (سويدان وحيدر، 2018 : 138). بالإضافة الى انها تشجع الطلبة على تنظيم الافكار، وزيادة بالتعبير والابداع لأنها تركز على التفكير العميق (أبو سعدي، وهدى، 2016 : 149). وتسمح للطلبة في حرية اختيار الأنشطة المتنوعة مع اعطاء وجهات نظر متعددة. (Groenk & Puckett, 2006 : P5) تعرف اثر استراتيجية رافت (RAFT) في تحصيل طالبات الخامس الادبي في مادة التاريخ. يرمي هذا البحث الى التعرف على أثر استراتيجية رافت في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي.

طريقة العمل

أختير المنهج التجريبي في سعيها لتحقيق هدي البحث. لقد تأثر الاختيار في الغالب بملائمة هذه الطريقة للإجراءات وتوليد رؤى النتائج. تعتمد هذه الطريقة على تنفيذ تعديل معترف به ضمن ظروف محددة في العوامل التي يمكن أن تؤثر على الظواهر قيد الفحص، وبالتالي مراقبة نتائج هذه التغييرات وفك رموزها لتمييز العلاقات بين الأسباب والتأثيرات بمزيد من الوضوح. تعتمد خطة البحث هذه بشكل كبير على الملاحظة المتشابهة مع الخبرة الشخصية (عطية، 2010: 175). استخدمت الباحثة برنامج SPSS وبعض الوسائل الاحصائية منها (معامل الصعوبة والسهولة لكل فقرة، ومعامل التمييز، وطريقة اعادة الاختبار، ومعادلة كيودر-رينشاردسون).

ثانياً: التصميم التجريبي

يتطلب تصميم التجربة مستوى عالياً من المهارة والقدرة حيث يجب أن تكون جميع العوامل والمتغيرات المرتبطة بالظاهرة قيد الدراسة محدودة. ويعتمد تحديد نوع البحث على طبيعة المشكلة وظروف العينة والوقت والمكان. إجراء التجربة وإعداد وسائل قياس النتائج والتحقق من صحتها بشكل واضح.. (عليان، غنيم، 2004 : 52)

جدول (1): التصميم التجريبي

"المجموعة"	"المتغير المستقل"	"المتغير التابع"	"نوع الاختبار"
تجريبية	أستراتيجية رافت RAFT	تحصيل	اختبار بعدي
ضابطة	الطريقة الاعتيادية	تحصيل	اختبار بعدي

ثالثاً: "مجتمع البحث وعينته" :-

أ - مجتمع البحث: يتألف مجتمع الدراسة الحالي من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية للبنات التابعة لقضاء التاجي والطارمية للعام الدراسي (2022 - 2023 م)

ب - عينة البحث: العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع الأولي المخصص للبحث، يتم اختيارها بطريقة منظمة وعلمية من جميع عناصر ومكونات المجتمع وبنسبة معينة حسب طبيعة البحث وحجم العينة. المجتمع الأولي بحيث يكون له نفس الخصائص أو الخصائص المشتركة ويعمل على تحقيق أهداف البحث. (الجبوري، 2011، 126)

لذا تم تقسيم عينة الدراسة نحو الوضع الاتي:

أ- عينة المدارس: فقد اختارت الباحثة مدرسة طيبة الإعدادية للبنات عشوائياً لإجراء البحث..

ب - عينة طالبات الدراسة: التحقت الباحثة بمدرسة طيبة الإعدادية للبنات والتي تضم قسمين للصف الخامس الأدبي (أ، ب). تم اختيار القسم (أ) عشوائياً ليمثل المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية RAFT، في حين كان القسم (ب) عبارة عن مجموعة ضابطة تم تدريسها باستخدام الطريقة التقليدية. بلغ عدد الطلاب في عينة البحث (62)، منهم (31) طالباً شكلوا المجموعة التجريبية و (31) طالباً شكلوا المجموعة الضابطة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل البدء بالدرس الفعلي تأكدت الباحثة من أن طلاب مجموعتي البحث متساوون إحصائياً في بعض المتغيرات التي رأت أنها يمكن أن تؤثر على ثبات تجربة البحث ودقة نتائجها. ومن هذه المتغيرات:

1- اختبار الذكاء

اعتمدت الدراسة اختبار رافن (Raven) الذي يمكن من خلاله التحكم في العوامل غير المناسبة والتي يمكن أن تؤثر في عملية القياس، وتخفيض أخطاء القياس إلى حد ما الأدنى عن طريق اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة يطبق عليها اختبار تم توحيد فقراته وإجراءات تطبيقه، وتصحيحه

بشكل يوفر للاختبار خصائص سيكومترية تتفق مع خصائص الاختبار الجيد ومن ثم توفير المعايير المناسبة لتفسير الدرجات الخام". (الجنابي، 2010: 85)، قد أعدت الباحثة استمارة خاصة للإجابة عن الاختبار، وزعت على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لتحديد أهمية الفرق بين المجموعتين، تبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) كقيمة T المحسوبة (0.468)، وهي أصغر من قيمة T المجدولة البالغة (2.000) وبدرجة حرية (60)، أي أن مجموعتي الدراسة متكافئتان في هذا المتغير. وللتأكد من عدم وجود فروق حقيقية بين مجموعتي البحث في مستوى الذكاء اعتمدت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم(1): نتائج اختبار مستوى الذكاء(رافن) للمجموعتين(التجريبية والضابطة)

مستوى الدلالة عند (0.05)	"القيمة التائية"		"درجة الحرية "	"الانحراف المعياري"	"المتوسط الحسابي"	"حجم العينة"	"المجموعة"
	"الجدولية"	"المحسوبة"					
غير دالة	2.000	0.468	60	10.29166	31.5806	31	"التجريبية"
				11.92016	32.9032	31	"الضابطة"

2- العمر الزمني محسوبا بالشهور

بلغ متوسط عمر الطالبات في المجموعة التجريبية (202.4516) شهراً، وبلغ متوسط عمر الطالبات في المجموعة الضابطة (203.8065) شهراً. وباستخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لتحديد أهمية الفروق الإحصائية، تبين أن الفرق ليس ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ أن قيمة (ت) المحسوبة كانت (178.0.05)، أصغر من القيمة الجدولية (2.00) وبدرجة حرية واحدة (60). وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً من حيث العمر الزمني. وكما موضح بالجدول أدناه :

جدول رقم (2): نتائج العمر الزمني لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة عند (0.05)	"القيمة التائية"		"درجة الحرية"	"الانحراف المعياري"	"المتوسط الحسابي"	"حجم العينة"	"المجموعة"
	"الجدولية"	"المحسوبة"					
غير دالة	2.00	0.178	60	7.12198	202.4516	31	"التجريبية"
				9.34316	203.8065	31	"الضابطة"

3 - التحصيل الدراسي للآباء

بعد أن جُمعت البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع (كاي) مجموعتنا البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائياً من حيث تكرار النجاح التعليمي للآباء، حيث أن قيمة كاي المحسوبة (1.196) أقل عند مستوى الدلالة (0.05) من قيمة كاي الجدولة (488.9). درجة الحرية (4) الجدول (3) يوضح ما يلي:

جدول (3): تكرارات التحصيل الدراسي لآباء المجموعتين (التجريبية والضابطة)

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
	9.488	1.196	4	9	7	8	6	1	31	الضابطة
				7	9	6	7	2	31	التجريبية

4 - التحصيل الدراسي للأمهات

أظهرت نتائج البيانات أن مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والضابطة) متكافئتين إحصائياً من حيث تكرار الأداء الأكاديمي للأمهات، حيث أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي أن قيمة كاي المحسوبة (1.322) أصغر من القيمة الجدولة. واحد يستحق . قيمة كاي (9.488) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (4) كما هو مبين في الجدول رقم (4):

جدول رقم (4): تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات المجموعتين (التجريبية والضابطة)

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرأ وتكتب	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة	9.488	1.322	4	6	5	8	10	2	31	الضابطة
				5	8	6	9	3	31	التجريبية

5- درجات السنة السابقة (2021-2022)

بلغ متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (65.5161) درجة، في حين بلغ متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة (66.7097) درجة. عند استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق الإحصائية، وجد أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن قيمة T المحسوبة (0.825) كانت أقل من قيمة T المجدولة كان (2.00) وبدرجة الحرية (60). وهذا يعني أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً من حيث نتائج اختبار التاريخ للعام الدراسي 2022/2021، كما هو موضح في الجدول أدناه.:

جدول (5) درجات السنة السابقة للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

"مستوى الدلالة"	"القيمة التائية"		"درجة الحرية"	"الانحراف المعياري"	"المتوسط الحسابي"	"حجم العينة"	"المجموعة"
	"الجدولية"	"المحسوبة"					
عند (0.05)							
غير دالة	2.00	0.825	60	21.87776	65.5161	31	التجريبية
				18.74245	66.7097	31	الضابطة

خامساً:- ضبط المتغيرات الدخيلة

ويهدف بشكل دقيق إلى تحديد وتحديد جميع عوامل التجربة، باستثناء تلك التي يجب معرفة تأثيرها. يعد التحكم أحد عناصر التحكم المهمة في التجربة والتي من خلالها يكتسب الباحثون ثقة عالية في أبحاثهم ويؤدي إلى نتائج ذات قيمة علمية. ولذلك يحتاج الباحثون إلى تحديد المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي تؤثر وتثبت المتغير التابع. (رؤوف، 2001: ص158-159)

حاول الباحث تجنب أكبر عدد ممكن من المتغيرات الدخيلة عند إجراء التجربة وتفسير نتائجها. فيما يلي إجراءات التحكم في هذه المتغيرات.

1. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

قد يتعرض افراد التجربة الى بعض الظروف التي قد تؤثر على بعض نتائج المتغير التابع، وذلك بجانب الاثر الناجم عن تعرضه للمتغير المستقل، واصبح من المتعذر تحديد أثر الاخير فيما طرأ من نتائج وكل هذا ما يشوه تأثير المتغير المستقل أو يؤدي الى المبالغة في قيمته . (اللقاني، 1989: ص95) الأحداث الجانبية هي الأحداث الطبيعية التي قد تحدث أثناء التجربة (الإجازات الرسمية وغير الرسمية، انقطاع التيار الكهربائي، الانفجارات، الحوادث وغيرها التي تزيد من تعقيد التجربة). لم يتعرض المجرب أثناء إجراء التجربة التي يغطيها هذا البحث لأية حالة طارئة أو حادث يمكن أن يعيق تصرفاته ويؤثر على المتغير التابع وكذلك تأثير المتغير المستقل.

2. الاندثار التجريبي: ويقصد بالتسرب عدد معين من الطلاب (عينة البحث) أو تسربهم أثناء التجربة مما يؤثر على النتائج (عبد الرحمن وزنجنه: 2007، ص 479). ولم تأخذ الدراسة هذه الحالات بعين الاعتبار، سواء كانت متسربة أو موقوفة أو متسربة. باستثناء حالات الغياب الفردية. وتعرضت له كلتا مجموعتي الدراسة، بمعدل منخفض جداً بلغ ومتساوياً تقريباً في كلا المجموعتين.

3. العمليات المتعلقة بالنضج: يشمل هذا العامل كل التغيرات البيولوجية أو النفسية أو العقلية والعاطفية التي تطرأ على الفرد الذي يخضع للمعالجة أثناء تنفيذ الدراسة أو البحث، مما يؤثر على دقة النتائج، حيث أن النتائج التي تنتج عن الدراسة يمكن أن تعزى إلى المتغير المستقل وإلى هذا العامل، ومن هذه المتغيرات زيادة العمر، والجوع أو التعب، وتقلص الاهتمام. (عباس، وآخرون، 2011: ص 176) ولم يكن لهذه العمليات أي تأثير على البحث حيث بدأت التجربة يوم الأحد 26 فبراير 2022 وانتهت يوم الخميس 16 مايو 2022. ولو كانت هناك زيادة في الجوانب النفسية والبيولوجية، فإن هذه الزيادة ستكون نفسها بالنسبة للطلاب. في المجموعتين التجريبية والضابطة.

4. الفروق في اختيار المجموعتين: حاول الباحث تجنب تأثير هذه المتغيرات قدر الإمكان من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل تأثير. الموظفين المتغيرين.

5. أداة القياس: استخدم الباحث أداة موحدة لقياس النتائج المتحصل عليها من قصص طلاب مجموعتي البحث، وأعد اختباراً للنتائج تم تطبيقه على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نهاية التجربة.

6. أثر الإجراءات التجريبية

أ. سرية الدراسة: حرص الباحث بالتشاور مع إدارة المدرسة على سرية الدراسة حتى لا يطلع الطلاب على طبيعة الدراسة والغرض منها وذلك لمنع تصرفاتهم أو إدارة التجربة من تغيير ما يحدث قد يعرض سلامتها للخطر. للتجربة ونتائجها.

ب. "الوسائل التعليمية":

تشابهت المواد التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة مثل: ب. السبورة والأقلام الملونة وموضوعات الدرس..

د. إجراء البحث:

ومن أجل تجنب تأثير هذا العامل على سلامة إجراء البحث قامت الباحثة بنفسها بتعليم طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة كيفية تجنب تأثير هذا المتغير. تعتبر هذه الدراسة مهمة لنتائج التجربة لأنها تضيف الدقة والموضوعية إلى البحث، حيث أن تخصيص مدرسة لكل مجموعة يزيد من تعقيد تخصيص متغير النتيجة. مستقلة، والسبب في ذلك هو أن المعلمين لديهم سيطرة أكبر على نتائج التجربة. مقارنة المادة غيرها في المدرسة أو بخصائص العاملين مثل النشاط أو الاستعداد لتدريس المادة، أو بعوامل أخرى.

هـ. "توزيع الدروس":

وتحكمت الباحثة في هذا الجدول من خلال تقسيم ساعات التدريس بالتساوي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، كما قامت بالتعاون مع إدارة المدرسة بتنظيم خطة دروس التاريخ الأسبوعية بحيث حظيت المجموعتان بالتناوب بفرص متساوية من حيث الحدود الزمنية والتدريس. تم توزيع الساعات على عدة مستويات. ستة دروس في الأسبوع.

سادساً: متطلبات البحث:

متطلبات هذه الدراسة هي كما يلي:

1- تعريف الموضوع العلمي

وحددت الباحثة المواد العلمية بعدد من المواضيع من كتاب التاريخ الذي ستقوم وزارة التربية والتعليم بتدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي في العام الدراسي 2022-2023. واحتوى على الفصول الرابع والخامس والسادس من كتاب التاريخ..

2- صياغة الأهداف السلوكية

وقد تمت صياغة البحث بناءً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التاريخية التي تمت دراستها في التجربة، مقسمة إلى مستويات تصنيف بلوم الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) للتحقق من صدقه. وإعداد محتوى المادة التعليمية التي عرضتها الباحثة على نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس التاريخ وطرق تدريسه وكذلك العلوم التربوية والنفسية. بعد تحليل الآراء تم تغيير بعض الأهداف بالنسبة للتعليقات الواردة في الصياغة وتم التوصل إلى اتفاق (80%) مع الآراء من حيث وضوح الصياغة ونطاق المحتوى والمستوى الأكاديمي والعلمي الجودة ودقة تصنيفها.

3- أعداد الخطط التدريسية

يعد إعداد المنهج أحد متطلبات التدريس الفعال، وقد قامت الباحثة بإعداد خطط دروس التاريخ لطلاب مجموعتي البحث باستخدام استراتيجية RAFT لطلاب المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة. وقد تم عرض جميع هذه الخطط من قبل نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال التاريخ وطرق تدريسه وذلك للحصول على آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم من أجل تحسين صياغة هذه الخطط وترسيخها وضمان نجاحها. تجربة.

سابعاً: أداة البحث

يتطلب تحقيق البحث إنشاء اختبار قياس (المعرفة المكتسبة) في التاريخ. قامت الباحثة ببناء أداة بحثها على النحو التالي:

1- اذكر هدف الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس أثر استراتيجية RAFT على نتائج طلاب السنة الخامسة تاريخ.

2 - تقييمات الاختبارات: تم تحديد أبعاد اختبار الأداء من خلال مستويات بلوم الستة لتصنيف المجالات المعرفية (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم) بناءً على مدى ملاءمتها للبحث والموضوعات والمواد البحثية المتعلقة بالطبيعة.

3 - أعداد جدول مواصفات:

وقد قدم الجدول التلخيصي الذي أعدته الباحثة موضوعات التاريخ المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي في الفصول الدراسية (الرابع والخامس والسادس)، وكذلك الأهداف السلوكية للمستويات الستة للمجال المعرفي (بلوم) (المعرفة) ، الفهم، التطبيق). والتحليل والتركيب والتقييم) ويتم حساب الأوزان. المحتويات موضوعاً بحسب عدد الصفحات التي يحتويها كل فصل قامت الباحثة باحتساب عدد فقرات كل مستوى من مستويات الأهداف السلوكية الستة من إجمالي عدد فقرات الاختبار بـ (45) فقرة، مع مراعاة عددها الإجمالي، والأهمية النسبية لمحتوى المواضيع، والنسبية أهمية مستوى الأهداف السلوكية في جدول المواصفات.

4- صياغة فقرات الاختبار

كانت صياغة فقرات الاختبار التي تقيس المستويات الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) (معرفة، فهم، تطبيق) من نوع الاختبارات الموضوعية وهي (الاختبار من متعدد) وبلغ عدد فقرات هذا النوع (40) فقرة وقد فضلت الباحثة (لقياس هذه المستويات الثلاثة) أن تستعمل الاختبارات الموضوعية وقد اختير هذا النوع من الأسئلة الموضوعية لأنها تمتاز بالشمولية والموضوعية، أما الفقرات التي تقيس المستويات الثلاثة الأخرى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) (التحليل، التركيب، التقويم) فقد كانت صياغتها بفقرات اختبارية مقالية ذات الإجابة القصيرة وبلغ عددها (5) فقرات وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلي (45) فقرة .

5. صدق الاختبار Test Validity

يشير كثير من المتخصصين والمهتمين بالقياس النفسي والتربوي إلى وجود طرائق متعددة لاستخراج الصدق، ولغرض التحقق من توفر هذه الخاصية في الاختبار التحصيلي استعملت الباحثة أنواع الصدق الآتية:

1- الصدق الظاهري: عرض الاختبار بصورة أولية على لجنة من الخبراء أو المتخصصين لأبداء آرائهم بصلاحيه فقرات الاختبار، وعدلت بعضها في ضوء آرائهم وتم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة (80%) أو أكثر، واعتماداً على ذلك فقد عدلت عدد من الفقرات .

2- **صدق المحتوى:** وتم التحقق من ذلك من خلال إنشاء جدول المواصفات للتأكد من أن العناصر تعكس محتوى المادة الأكاديمية والأهداف السلوكية، مما يضمن الحكم على صحة محتوى الاختبار.

3- **6- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الأساسية تقريباً، إذ اختارتها الباحثة من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة

البحث نفسها، وتألفت من (61) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية (طبية) اختيرت بنحوٍ قصدي من المدارس التابعة لقضاء الطارمية، وتم تطبيق الاختبار على العينة في يوم الثلاثاء الموافق 23 / 4 / 2022 وبعد أن تأكدت الباحثة من إكمال جميع مواد التاريخ المتضمنة في التجربة، اتفقت مع مدرسة المادة على الموضوع أعلاه. وفي هذه المرحلة قررت المدرسة التوقف عن تدريس هذه المواد وكان الاختبار عبارة عن (45) سؤالاً. وبعد إجراء الاختبار تبين أن الإجابة على جميع الأسئلة استغرقت ما بين (60) إلى (80) دقيقة. وبعد حساب متوسط الزمن تم تحديد أن زمن الاستجابة المناسب هو (70) دقيقة. وبعد تصحيح الإجابات، تم ترتيب النتائج تنازلياً بحيث يتم الحفاظ على النسبة (27% لأعلى الإجابات و27% للإجابات الأدنى).

7- ثبات الاختبار

يمكن تعريف الثبات بأنه درجة الاتساق أو التجانس بين نتائج مقياسين في تقدير صفة أو سلوك ما (النبهان، 2013: 276) وقد اعتمدت الباحثة طريقة إعادة الاختبار وبلغت قيمة الارتباط (0.80) للتوصل الى قيمة تقديرية لمعامل ثبات الاختبارات غير الموقوتة والتي تكون درجات مفرداتها ثنائية (1.0) (مثل الصواب والخطأ والاختيار من متعدد) وكذلك معادلة كيودر-رتشاردسون حيث بلغت قيمة الثبات (0.87) مما يدل على ان الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات.

تفسير النتائج :

وللتحقق من الفرضية الصفرية ، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الذكاءات المتعددة.

جدول (6) " نتائج الاختبار الثاني لدرجات طلاب مجموعتي البحث "

"مستوى الدالة"	"القيمة التائية"		"درجة الحرية"	"التباين"	"الانحراف المعياري"	"المتوسط الحسابي"	"حجم العينة"	"المجمو عة"
	"الجدولية"	"المحسوبة"						
دالة إحصائية عند مستوى 0.05	2.00	3.192	60	31.504	11.38703	41.741	31	التجريبية
				33.613	13.60131	30.935	31	الضابطة

ويبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية هو (41.741) بانحراف معياري (11.38703)، في حين أن المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة هو (30.935)

بانحراف معياري (13.60131). والقيمة المحسوبة لـ T هي (3.192)، وهي أكبر من قيمة T الجدولية (2.00)، ودرجة الحرية (60)، ومستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فرق بين متوسط درجات اختبار الطلاب في المجموعة التجريبية وتلك التي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية. متوسط نتائج اختبار طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الذكاءات المتعددة، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية، وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا بأنموذج RAFT مقارنة لطلاب المجموعة الضابطة التجريبية الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

تفسير النتائج :

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الذكاءات المتعددة . وهذا يعني أن أنموذج RAFT يفوق استراتيجية التدريس التقليدية. وفي ضوء هذه النتائج، (تذكر الدراسات التي ايدت الموضوع والتي ناقضت الموضوع) ربما تعود تلك النتائج (إلى تلغى النقاط)

1. حداثة أنموذج RAFT وأهميته الكبيرة في خلق الدافع والإثارة للتعلم.
2. أنموذج RAFT يؤكد على إيجابية الطلبة وقدرته على بناء معرفتهم بأنفسهم .
3. يساعد الطلبة على بناء وترسيخ المتطلبات المعرفية .
2. له دوراً مهماً في خلق بيئة تعليمية ايجابية نحو مادة التاريخ بصورة خاصة وللمواد الأخرى بصورة عامة.(مصدر)

أولاً: الاستنتاجات

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية:

- 1- ساهم اعتماد استراتيجية RAFT في تنمية تفكير طلاب السنة الخامسة الأدبي.
- 2 – أدت استراتيجية RAFT إلى زيادة أداء الطلاب بشكل ملحوظ .
- 3 - أكدت استراتيجية RAFT ما أمنت به الكثير من الأدبيات وهو الاهتمام بالطالب من خلال توضيح عملية التعلم من أين تبدأ وأين تنتهي، وأكدت على المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:-

- 1 - من الضروري استعمال استراتيجية رافت في تدريس مادة التاريخ لزيادة اداء وتحصيل الطالبات وترسيخ المعلومات لديهن .

2 - العمل على تحسين قدرة الملاكات التدريسية في أثناء الخدمة على كيفية استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وبضمنها إستراتيجية رافت من خلال اقامة دورات تدريبية للكوادر التدريسية .

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لهذه الدراسة تم إجراء عدد من الدراسات الآتي:

1 - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل أكاديمية أخرى من التاريخ.

2 - إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية رافت في تنمية متغيرات تابعة أخرى .

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات التالية

دراسة السوراني (El Sourani,2017) فقد استهدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية رافت في تحسين مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طالبات الصف العاشر في غزة؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة واختبار لقياس تلك المهارات، وكذا بطاقة تحليل وقائمة معايير لتقييم كتابة الطالبات في اللغة الإنجليزية. طبقت على عينة قوامها (68) طالبة بالصف العاشر في مدرسة حسن سلامة الأساسية (أ) في قطاع غزة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم مهارة الكتابة بالإنجليزية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام استراتيجية رافت. كما أوصت بضرورة توظيف استراتيجية رافت على مهارات أخرى في اللغة الإنجليزية وعلى غيرها من اللغات.

و دراسة المهدي (Al - Mahdawi 2019) التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام استراتيجتي سكامبر ورافت على الكتابة الإبداعية للطلبة الأردنيين من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لهذه العينة واختبار لقياس هذه المهارات، وكذا دليل استخدام استراتيجية رافت طبقت على عينة قوامها (75) طالبة في الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية في مدرسة إربد الثانوية بالأردن. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجتي سكامبر ورافت في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى عينة الدراسة. كما أوصت بضرورة استخدام استراتيجتي - سكامبر ورافت في تعليم اللغات الأجنبية في المراحل التعليمية المختلفة لما لها من دور فعال.

و دراسة علي وسليم (Ali&Seliem)2020، التي استهدفت تقصي تأثير إستراتيجية رافت على تطوير مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية للغات؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد اختبار تحصيلي طبق على عينة قوامها (80) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين الضابطة والتجريبية و بعد التأكد من التكافؤ بينهما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي، في حين درست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية رافت. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى 0,1 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية إضافة إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام إستراتيجية رافت على جميع مهارات الكتابة الإبداعية وعلى كل مهارة منهم على حدة. كما أوصت بضرورة استخدام إستراتيجية رافت في تنمية أنواع الكتابة الأخرى كالوظيفية والإقناعية والأكاديمية.

أما دراسة السخن والعمرى 2020 (Al-Sukhon, Omari) فقد استهدفت دراسة تأثير استراتيجية رافت التي طورها الباحثان في التحصيل الكتابي باللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية لدى طلبة الجامعة الأردنية ولتحقيق ذلك تم إعداد اختبار تحصيلي وكذلك دليل للمعلم باستخدام استراتيجية رافت المطورة. وقد طبقت على عينة قوامها (60) طالبًا من الفرقة الأولى في الجامعة الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائيًا لاستراتيجية رافت المطورة في الأداء الكتابي على عينة البحث كما أوصت بضرورة إجراء دراسات أخرى للكشف عن أثر استراتيجية رافت المطورة في اتجاهات طلبة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية نحو الكتابة.

المصادر:

1. زاير، سعد عي، واخرون (2013): الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج، دار المرتضى طبع ونر وتوزيع، بغداد.
2. ابراهيم، مجدي عزيز (2009) : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
3. أمبو سعدي، عبدالله بن خميس ، وهدى بنت علي الحوسنية ، (2016) ، استراتيجيات التعلم النشط ، 180 اسراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، ط1، دار المسرة ، عمان ، الاردن.
4. زيتون، حسن حسن وكال عبدالحميد زيتون (2003) : التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
5. عبد الحق ، كايد (2009)، اسس التربية ، ط1 ، دار الفكر ، عمان .
6. عدس، محمد عبد الرحمن (1996): المعلم الفاعل والتدريس الفعال، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
7. عزيز، سيف سعد محمود (2017) : اثر استراتيجية رافت في الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني متوسط ، بحث منشور في دار المنظومة ،مجلة الفتح ، مديرية تربية ديالى ، معهد الفنون الجميلة للبنين.
8. أبو جادو ، صالح محمد علي ، (2003) : علم النفس التربوي ، دار المسيرة للتوزيع والطباعة ، ط1 ، عمان.
9. أبين منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد، (1994): لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان.
10. عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد، أساسيات البحث العلمي، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان، 2004.
11. الجبوري، حسين محمد جواد، منهجية البحث العلمي مدخل بناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
12. عطية، محسن عطية، أسس التربية الحديثة ونظام التعليم، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010
13. الجنابي، قاسم أسما عيل مهدي، "أثر استعمال الاسئلة المتشعبة والسابرة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ الوطن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية أبن الرشد، 2010.
14. رؤوف، إبراهيم عبد الخالق، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
15. عبد الرحمن، انور حسين، وزنكنة، عدنان حقي شهاب، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية التطبيقية، مطابع شريحة الوفاق للطباعة والنشر، بغداد، 2007 .

16. عباس، محمد خليل، وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2011 .
17. اللقاني ، احمد حسين وابو سنينة عودة عبد الجواد (1989) : تخطيط المنهج وتطويره ، ط1، مصر .
18. النبهان، موسى(2013): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط2 ، دار الرونق للنشر والتوزيع عمان , الاردن.

المصادر الاجنبية :

1. Santa,c,m,et,at(1988). Content reading in clouding study systems: Reading writing, and studding across the curriculum. Dub ague,la:kendall hunt.
2. Parila,N, Suam Ajaya, W, Marjohan ,A, (2008),the effect of f ,A.R,A,F,T. strataegy and Anxiety upon Writing Compecteney of the Serenthe Grade students of smp negeri Mengwi in program studi pehndidkan.
3. Meyers,C. AND Jones, T.B(1993): Promoting Active Learning : Strategies for the College Classroom, San Francisco: Jossey-Bass.
4. Dodge,B.(1996):Active Learning on the Web(K-12 Version),<http://edweb.sdsu.edu/people/bdodge/active/Activelearnln gk-12.html>.
5. Groenke,sasanl,:puckett rand all (2006). Becoming Ehrironmen tally Literate citizens,,science teacher.
6. Al-Mahdawi, N. J., & Al-Smadi, O. M. (2019). The potential of RAFT strategy for improving Jordanian EFL students' creative writing. Lublin Studies in Modern Languages and Literature, 43(4), 105-113.
7. El Sourani, A. I. (2017). The Effectiveness of using RAFT strategy in improving English writing skills among female tenth graders in Gaza (Master's Thesis, Faculty of Education, The Islamic university of Gaza.
8. Al-Sukhan, M. Z., & Omari, H. Ali. (2020) The effect of using a developed version of RAFT strategy on the EFL writing adievemend among the students of the university of Jordan. Revista de Al-Andalus,22(6), 1-42.
9. Seliem, S. I. M., Mohamed, M. F., & Ali, R. M. I (2020). The effect of RAFT strategy on developing EFL creative writing skills for the third year government language preparatory school students. Journal of Educational and Social Studies, 26(7), 263-302